مدير برنامج مكافحة البلهارسيا لصحيفة (14 أكتوبر):

المصابون بالبلهارسيا محليا يقدرون بثلاثة ملايين شخص معظمهم ينتمون للفئة العمرية من (6-18 عاما)

تنفيذ حملة وطنية للتخلص من البلهارسيا في المدارس عبر (4) مراحل في (106) مديريات

البلهارسيا مرض طفيلي تردد صدى ذكره في الأرياف بشكل خاص، بينما لا يعرف الكثيرون عنه سوى الاسم فقط.

هذا المرض الطفيلي بنوعيه البولي والمعوي مصدر عدواه الوحيد هو المياه الراكدة والبطيئة الجريان غير الآسنة ، مثل (البرك – الغيول – قنوات الري – السدود والحواجز المائية).

في اللقاء مع الدكتور/ عبدالله عشيش – مدير برنامج مكافحة البلهارسيا بوزارة الصحة العامة والسكان دار نقاش عن هذا المرض وما يلزم للوقاية منه وعلاجه، وكذا حول الحملة الوطنية للتخلص من البلهارسيا بمرحلتها الأولى التي تتخذ مدارس المديريات المستهدفة في محافظات (تعز – حجة – الضالع – ذمار – أبين – المحويت) مقرا لها لإعطاء العلاج المضاد للبلهارسيا لطلاب وطالبات المدارس..ولنترككم مع هذا اللقاء وتفاصيله.

لقاء / وهيبة العريقي

حقائق وإحصاءات

□ ما حجم مشكلة مرض البلهارسيا عالميا ومحليا ؟

يقدر عدد المصابين بالبلهارسيا والديدان المنقولة بواسطة التربة في العالم بحوالي مليارى شخص، أي ثلث سكان العالم تقريباً ، ويشكل فيهم الأطفال والنشء في سن المدرسة في الفئة العمرية من (6 – 18 عاماً) نسبة تزيد على (50٪) ، وتشكل الإصابة بينهم بالبلهارسيا وحدها نسبة (80٪) وفقا لتقرير منسوب لمنظمة الصحة العالمية.

وإلى حد ما تختلف البيئة المفضلة لانتشار الديدان المنقولة بواسطة التربة عن البلهارسيا إذ تنتشر على نطاق أوسع في المناطق ذات التربة الرطبة.

أما البلهارسيا فتحتاج إلى مياه عذبة وتربة رطبة ، فحيثما تنتشر تلك الديدان تنتشر البلهارسيا ، عدا عن أنها تنتشر في مناطق أخرى لا وجود فيها للبلهارسيا.

وكمعظم أنواع الطفيليات المعوية الأخرى المنتشرة في معظم المناطق اليمنية ، يكثر انتشار مرض البلهارسيا بنوعيه البولي والمعوي ، وذلك في المناطق الريفية الزراعية حيث الغيول والبرك والسدود والمصارف المائية وما يواكبه من انعدام نظام للصرف الصحي وتدني مستوى الوعي الصحي لدى المواطنين.

يستوطن مرض البلهارسيا معظم مناطق البلاد باستثناء بعض المناطق الواقعة على ساحل البحر الأحمر غرباً ، وعلى بحر العرب جنوباً ، والمناطق الشمالية الشرقية (صحراء الربع الخالي).

ووفقاً للتقديرات يقدر عدد المصابين بالبلهارسيا محليا بنحو (ثلاثة ملايين) شخص، نسبة عالية منهم ممن تتراوح أعمارهم بين (6 – 18 عاما) ،وتصل نسبة انتشار البلهارسيا البولية – وفقاً للتقديرات – في بعض المناطق إلى أكثر من (80٪) كبعض مناطق محافظات (عمران – حجة – ذمار – صنعاء – ريمة) ، بينما يصل انتشار البلهارسيا المعوية في بعض المناطق إلى نسبة تزيد على (70٪) ، وهذا ينطبق على بعض مناطق محافظات (تعز – إب – ذمار) .

ومن العوامل المساعدة على توطن البلهارسيا في اليمن :

وجود العادات غير الصحية في أغلب الأرياف (كالاستحمام – الوضوء – السباحة – غسل الأواني في برك الأمطار والحواجز المائية المكشوفة والغيول الجارية).

شحة وجود مصادر المياه النقية الصالحة للشرب في الكثير من المناطق الريفية.

إقدام البعض على اقتراف سلوكيات سيئة ، أنكرها الدين وشدد على عدم اقترافها ، كالتبول والتبرز في مصادر المياه أو بالقرب منها.

عدم اهتمام المواطن بالفحص الدوري.

الحاجة الضرورية والملحة لمياه البرك والسدود والغيول الجارية في الزراعة.

غياب نظام الصرف الصحي.

خصوصية الأعراض

□ بم تتسم أعراض وعلامات الإصابة بالبلهارسيا ؟

باختراق مذنبات الطور المعدي للبلهارسيا (السركاريا) لجلد الإنسان وخصوصا الإجزاء الرخوة منه في القدم بين الأصابع ، يشعر متلقى العدوى بحكة شديدة التهابات وحساسية في الجلد مع ظهور بثور في الأطراف تزول بعد فترة وجيزة.

بعد ذلك لدى استقرار ديدان البلهارسيا البالغة في الشعيرات الدموية للمستقيم أو المثانة البولية ووضعها للبيوض ، يشعر المريض بالام مختلفة في البطن والمفاصل والعضلات وحرقة عند التبول، يصاحبها خروج دم مع نهاية البول .. هذا بالنسبة للبلهارسيا البولية ، وبالمقابل تتحدد أعراض البلهارسيا المعوية في الاضطرابات أثناء التبرز (الإسهال) وخروج دم أو مخاط مع البراز.

إضافة إلى الضعف العام للجسم والهزال وضعف الشهية وأحياناً فقر دم في نوعي المرض، وبدوري أنصح حاملي هذه الأعراض بسرعة مراجعة الطبيب لتشخيص المرض بعد أن يطلب إليهم إجراء تحاليل طبية في المختبر ، ثم يقوم ذلك بتقرير العلاج الملائم.

سلوكيات سلبية

□ أين يكمن الخلل – من وجهة نظرك – في اتساع دائرة الإصابة بالبلهارسيا ؟

إن قيام بعض المرضى للأسف بالتبول أو التبرز أو الاستنجاء في المياه الراكدة والبطيئة الجريان أو بجوارها (البرك – السدود– الغيول – الآبار السطحية المفتوحة) يشكل السبب الوحيد الممكن للعدوى وانتقال المرض بين الناس عندما يستخدمون هذه المياه غير المأمونة بأي شكل من الأشكال، (كالسباحة – الاغتسال – الخوض في هذه المياه بالقدمين – الوضوء) وغيرها من الاستخدامات الأخرى المباشرة للمياه.

ومما يزيد الطين بلة شيوع ظواهر وعادات غير صحية تسمح لبيوض ديدان البلهارسيا وغيرها من الأمراض بالانتقال عبر الفم نتيجة عدم غسل اليدين جيداً بالماء والصابون قبل الأكل وبعد قضاء الحاجة ، وإطالة الأظفار وعدم تقليمها.

ومن العادات والسلوكيات السائدة والشائعة في الأرياف والتي أحب التركيز عليها لكونها تسمح للطور المعدي للبلهارسيا باختراق الجلد.. الخوض في المياه والتنقل فيها دون ارتداء الأحذية البلاستيكية الواقية للقدمين والساقين .. فهذا ما نلاحظه كثيراً من قبل المزارعين والعاملين في الحقول دونما إدراك منهم لخطورة المشكلة التي يقعون فيها.

ويعتبر التبول والتبرز في المياه، في أي مكان ماعدا المراحيض سلوكاً مقيتاً يسمح لبيوض ويرقات البلهارسيا بتلويث البيئة.

ومن السلوكيات المؤدية إلى استمرار وانتقال العدوى ، الفشل في الامتثال للمعالجة ، وكذا في تحسين النظافة الشخصية، وأخيراً المخلفات الآدمية الملوثة للمياه من بول وبراز وعدم الاعتماد على المراحيض وسوء تصريف المجاري بالطرق الصحية السليمة.

فهذه المشاكل ساهمت وتسهم في انتشار البلهارسيا ولابد للنأس أن يعوا أهمية العدول عنها من اجل صحتهم وصحة من حولهم ليتسنى القضاء على داء البلهارسيا في البلاد ، فلن تكفي المعالجة وحدها مالم تغير هذه السلوكيات غير الصحية.

المستهدفون بالمعالجة

□ لماذا تستهدفون الفئة العمرية من (6 – 18 عاماً) في الحملة بينما يوجد الكثير من الشباب والكبار ممن يعانون أيضاً من مشكلة الإصابة بالبلهارسيا؟

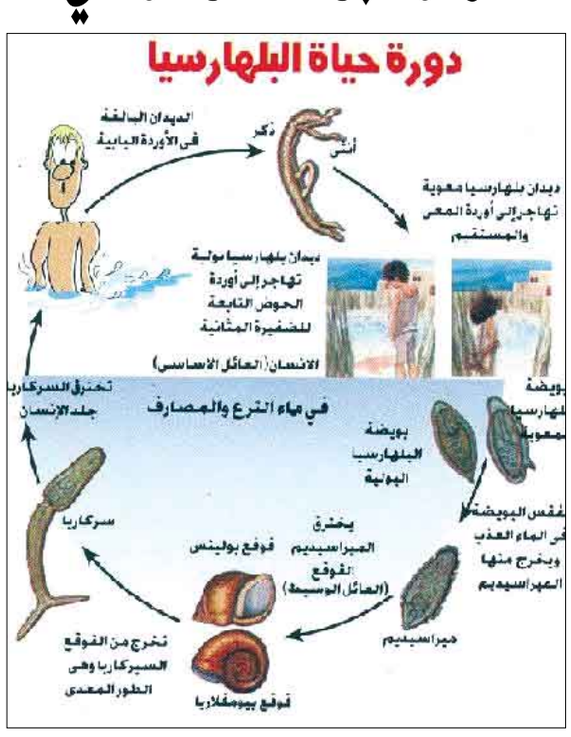

هناك اعتبارات معينة يعزي إليها السبب ي اختيار الفئة العمرية من (6 – 18 عاماً) فهي أكثر الفئات العمرية عرضه للإصابة بالبلهارسيا ، ونظراً لسهوله الوصول إليهم أثناء فترة الدراسة كما أن هذه الفئة – عادة – ما تعاني من نقص في التغذية ، كونها تمر بمرحلتي نمو جسدي وذهني كبيرتين.

وعزز أهمية هذه الحملة تجارب العديد من دول العالم التي حققت نجاحاً في مسار مكافحة المرض من خلال برنامج مكافحة البلهارسيا حيث اتضح أن هذه الفئة العمرية أكثر امتثالا للمعالجة من الكبار علاوة على كثرة الإصابة بالبلهارسيا والديدان ، فهي عادة مرتفعة وعالية بين من هم في سن المدرسة (6 – 18 عاماً) أكثر من أي فئة عمرية أخرى.

كما أن الآثار التي تخلفها الإصابة بالبلهارسيا والديدان المنقولة بواسطة التربة وخيمة وكبيرة على المستوى الصحي والتعليمي ، فالأثر الصحي الذي تحدثه الإصابة على أجساد من هم في سن المدرسة خطورته أكثر وضوحاً (إسهال وتقيؤ – غثيان مستمر – نزول دم مع البول أو البراز)، وهذا بدوره يؤدي إلى فقر الدم وتأخر في النمو ، خاصة وأن هذه الفئة تمر بمرحلتي نمو جسدي وذهني كبيرتين جداً ، وأن من شأنها التسبب بأضرار ومضاعفات لا يمكن معالجتها لاحقاً ، مثل سرطان الكبد والفشل الكلوي.

ويزيد الطين بلة تأثير الإصابة على مستوى التحصيل العلمي والاستيعاب وضعف التركيز في الصف، وانعكاس ذلك في ارتفاع التغيب عن الدراسة وزيادة معدل الرسوب، وارتفاع معدل التسرب ، وترك الدراسة.

عدا عن التأثيرات الاقتصادية على الدولة لما يمثله علاج الحالات المرضية المزمنة من عبء كبير على الدول يستنفذ الكثير من الموارد المالية . أضف إلى ذلك التأثيرات الاجتماعية المثقلة كاهل الأسرة والمجتمع . فوفاة عائل الأسرة بسبب مضاعفات البلهارسيا لإهمال علاج المرض، لها بالغ الأثر على الوضع الاجتماعي والمعيشي للأسرة.

وبما أن نسبة عالية من الأطفال والنشء في سن الدراسة في بعض المناطق لا يذهبون إلى المدارس ، فإن اقتصار برامج المكافحة فقط على تقديم علاج البلهارسيا في المدارس يفوت الفرصة على هؤلاء مع أنهم في عداد الفئة الأكثر حاجة للمعالجة.

غير أن هناك طريقة واحدة للوصول إلى هذه المجموعة ، وذلك بأن يطلب من الأطفال المسجلين (الطلاب) أخبار إخوانهم وأخواتهم وأقربائهم وأصدقائهم المستهدفين غير الملتحقين بالمدارس عن يوم المعالجة في المدرسة وطلب حضورهم لتلقى العلاج مجاناً في المدرسة.

الآثار الوخيمة

□ كونكم تستهدفون الفئة العمرية من (6 – 18 عاماً) بالمعالجة ، فما أوجه الخطورة في إصابة هذه الفئة بالبلهارسيا ؟

للإصابة بالبلهارسيا لدى الفئة العمرية من (6 – 18 عاماً) تداعيات خطيرة صحياً وعقلياً وبدنياً ، فمن الآثار الناتجة عن الإصابة على هذه الفئة تأثيرها على الحالة الغذائية وعلى العمليات الإدراكية للطفل ، كذلك تسببها بمضاعفات قد تحتاج إلى تدخل جراحي ، وإحداثها أضراراً خطيرة في الأنسجة ، وبوجه خاص تسببها بأورام سرطانية.

وبسببها أيضاً تزيد القابلية للإصابة بأمراض معدية أخرى ، لما تؤدي إليه من قصور في مناعة ومقاومة الجسم.

حملة ضد البلهارسيا

□ كيف سيأتي تنفيذ الحملة الوطنية للتخلص من البلهارسيا التي تعتزمون إقامتها ؟ ومتى موعدها؟

يأتي تنفيذ حملة للتخلص من البلهارسيا في المدارس على أربع مراحل للتنفيذ في (106) مديريات تابعة لأربع عشرة محافظة، مستهدفة جميع من تتراوح أعمارهم بين (6 – 18 عاماً) من طلب وطالبات المدارس ومن غير الملتحقين بالمدارس السواء.

حيث أن المرحلة الأولى للحملة التي نحن بصددها ، يأتي تنفيذها لمدة أربعة أيام ، خلال الفترة من (10 – 13 مارس 2008م) في جميع مدارس المديريات ذات الخطورة التابعة لمحافظات (تعز – حجة – الضالع – ذمار – المحويت – أبين) كما هو موضح في الجدول الخاص بالمديريات والمحافظات المستهدفة في هذه المرحلة من الحملة.

آملين خلاص البلاد من البلهارسيا لتحذو من سبقتها إلى هذا الإنجاز من دول العالم ، وليمد كل منا العون .. كل في موقعهلنعمل على إنجاح هذه الحملة وبلوغ سائر المستهدفين وأخذهم جرعة علاج البلهارسيا.

ونوه إلى مجانية العلاج في الحملة للطلاب وغير الطلاب ممن تتراوح أعمارهم بين (6 – 18 عاماً) ، وأن إعطائهم الجرعة المضادة للبلهارسيا يعتمد على قياس طول الجسم.

وبدوري أدعو جميع طلاب وطالبات المدارس إلى ضرورة تلقيهم لجرعة العلاج في المدرسة في يوم المعالجة ، وأدعو كذلك كل من له صلة بقريب أو صديق لا يدرس وينتمي إلى الفئة العمرية المستهدفة ، من (6 – 18 عاماً) إلى ضرورة اخباره بأهمية الحضور إلى المدرسة لتلقى العلاج أيضاً ، على أن يتناول الجميع طعامهم قبل مجيئهم إلى المدرسة لأخذ العلاج.

جدول توضيحي للمحافظات والمديريات المستهدفة في الحملة الوطنية للتخلص من البلهارسيا – المرحلة الأولى من (10 – 13 مارس 2008م):

م	المحافظات	المديريات المستهدفة
1	تعز	صبر الموادم – خدير – شرعب السلام – المعافر – المسراخ – جبل حبشي
2	حجة	المحابشة – مبين – كحلان الشرف – نجرة – الشاهل – أسلم – كحلان عفار – الجميمة
3	الضالع	جحاف – الحصين – الأزارق – الخشا – الضالع – جبن – الشعيب – قعطبة
4	ذمار	ذمار – وصاب العالي – وصاب السافل – المنار
5	المحويت	الرجم – شبام كوكبان – خميس بني سعد.
6	أبين	خنفر – جعار – سباح – سرار – رصد – زنجبار – الوضيع

بكل الاتجاهات

تراكم الدهون عامل رئيسي في احتمالات الإصابة بداء السكري

©Reuters

■ نساء يعانين من زيادة الوزن يسرن في نيويورك

□ **نيويورك /14 أكتوبر / رويترز:**

كشفت نتائج دراسة جديدة إن كمية الدهون التي تتراكم لدى الصغار والمتصلة بحجم أجسامهم أثناء النمو إلى مرحلة البلوغ هي التي تؤثر في احتمالات إصابتهم بالنوع الثاني من مرض السكري وليس أحجامهم عند الولادة أو نموهم في حد ذاته.

وفي دراسة لبحث الحجم عند الولادة وحجم جسم البالغ والحساسية لهرمون الأنسولين عند البالغين الشبان وجد باحثون إن كتلة دهون الفرد في مرحلة البلوغ هي العامل الوحيد المرتبط بشكل ملموس بالحساسية للأنسولين المسؤول عن تنظيم سكر الدم. ونقص الحساسية للأنسولين نذير للإصابة بداء السكري.

وخلص الدكتور ار.دبليو جيه. لونيسن من مركز ايراموس الطبي-صوفيا بمستشفى الأطفال في روتردام بهولندا وزملاؤه إلى انه «يتعين على آباء كل الأطفال إدراك خطر تراكم الدهون في أطفالهم بمعزل عن حجمهم عند الولادة أو نموهم في مرحلة الطفولة.»

وربطت دراسات سابقة بين انخفاض الوزن عند الولادة وبين زيادة في احتمالات الإصابة بالنوع الثاني من داء السكري واقترح بعض الباحثين إن تسارع النمو الذي يحدث لمن يولدون صغار الحجم ثم يصلون إلى الحجم الطبيعي عند البلوغ له آثار ضارة على (التمثيل الغذائي). ويشير لونيسن وزملاؤه إلى انه لا يزال من غير المؤكد ما إذا كان الأشخاص الذين يولدون صغار الحجم ثم يصلون للحجم الطبيعي لاحقا أو من يظلون بأحجامهم الصغيرة منهم طوال حياتهم يكونون أكثر عرضة للإصابة بالنوع الثاني من السكري.

ولمعرفة ذلك درس الباحثون الحساسية للأنسولين لدى 136 شابا وفتاة بعضهم ولدوا بأحجام صغيرة وظلوا قصار القامة في مرحلة البلوغ وبعضهم ولدوا بأحجام صغيرة لكنهم وصلوا الي الاحجام الطبيعية عند البلوغ فيما ولد أفراد مجموعة ثالثة بأحجام طبيعية لكنهم كانوا قصار القامة في مرحلة البلوغ أما أفراد المجموعة الأخيرة منهم فولدوا بأحجام طبيعية وكانت أحجامهم طبيعية أيضا في مرحلة البلوغ.

ووجد الباحثون ان كتلة الدهون في مرحلة البلوغ كانت المقياس الوحيد الذي أظهر ارتباطا واضحا بدرجة الحساسية للانسولين. وبعد أن استخدموا تقنيات احصائية لضبط عوامل العمر والنوع وحجم الجسم في مرحلة البلوغ اتضح ان مجموعة الرجال والنساء الذين ولدوا بأحجام صغيرة لكنهم بلغوا الأحجام الطبيعية في مرحلة البلوغ كانوا أقل حساسية للانسولين مقارنة بالمجموعة القياسية.

واعتمادا على نتائج دراستهم اقترح لونيسن وزملاؤه «فرضية تراكم الدهون» التي تفيد بأن «زيادة تراكم الدهون أثناء مرحلة البلوغ بمعزل عن حجم الجسم عند الولادة ستؤدي الى تقليل الحساسية للانسولين.»

وأضافوا قائلين «تسارع النمو في الطول والوزن لا يمثل مشكلة طالما ان كمية الدهون المتراكمة طبيعية».

وخلص الباحثون الى القول :«بياناتنا تشير الى انه يتعين على جميع الافراد.. بغض النظر عن حجم أجسامهم عند الولادة.. أن يحاولوا الوصول الى أو الحفاظ على كتلة دهون طبيعية بالنسبة لحجم أجسامهم.»

سيارة صغيرة قابلة للطي لمواجهة الزحام

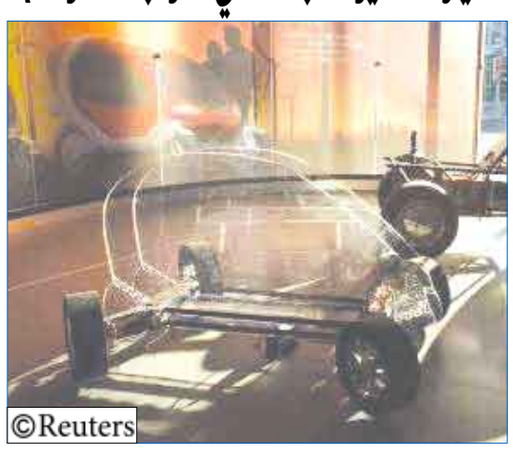
©Reuters

■ (سيارة المدينة)

□ **كيمبردج (ماساتشوستس)/14 اكتوبر/ رويترز:**

أخترع العلماء بمعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا مركبة للمستقبل أطلقوا عليها "سيارة المدينة" مجهزة الكترونيا للسير بدون سائق.

وفور وصولها لوجهتها تبدأ أجهزة الكمبيوتر بمجرد الضغط على زر في البحث عن مكان للانتظار خلف سيارات أخرى ثم تطوي نفسها آلي النصف تقريبا.

ويرأس المشروع المقام في كيمبردج على مشارف بوسطن الدكتور بيل ميتشل أستاذ العمارة بالمعهد.

ولم تصنع السيارة حتى الآن ولكن متحف الحرم الجامعي عرض نسخة مصغرة منها ويجرى الإعداد لصنع نموذج بالحجم الطبيعي في هذا الربيع.

ويثق المهندسون والمعماريون في فريق ميتشل في أن عملهم سيحقق هدفه.

ويشعر الفريق بأن المركبة المشابهة في حجمها لعربة ملاعب الجولف قد تقدم حلا لمشكلة الاختناق المروري المزمنة التي تعاني منها مدن أمريكا وأوروبا واسيا -- هذا بخلاف التلوث وتوفير استهلاك الطاقة خاصة وإنها ستعمل ببطارية قابلة للشحن.

وعلى لوحة الرسم تبلغ مساحة المركبة المؤلفة من مقعدين نصف حجم سيارة صغيرة عادية وأصغر قليلا من السيارة "سمارت" التي تصنعها مرسيدس بنز.

وقال فرانكو فاياراني مصمم السيارة ذات الإطار القابل للطي "إنها كمبيوتر حقيقي على عجلات." ويتوقع فاياراني أن قابلية السيارة للطي يجعلها تنكمش إلى ثمن المساحة التي تحتاجها السيارة العادية.

وخلال الانتظار تتصل السيارة بمفتاح كهربائي للشحن.

وقال انه لم يعد على الناس أن يقلقوا بشأن مكان لانتظار السيارات بالمدن وان

مع الأحداث

عبدالفتاح علي البنوس

غزة والمحرقة الصهيونية

استمراراً لمسلسلها الإجرامي وعدوانها الوحشي ضد الشعب الفلسطيني العزل كان قرار حكومة الاحتلال الصهيوني بشن حملة عدوان شامل على قطاع غزة في حملة هي الأشرس والأكثر عنفا وإرهاباً ودموية ، قصف جوي مكثف وتوغل بري واسع النطاق خلف المئات من القتلى والجرحى رجالاً ونساءً وأطفالاً، جثث تملأ الشوارع وأخرى مضرجة بدمائها طالها العدوان داخل منازلها وأخرى مزقتها القذائف والصواريخ الصهيونية إلى اشلاء متناثرة.

مشاهد وصور مأساوية مؤلمة تطالعنا بها القنوات الفضائية خلفها وما يزال العدوان الصهيوني على قطاع غزة الذي يشبه إلى حد كبير المحرقة البشرية ، عمليات إبادة جماعية فظيعة ومرعبة لايمكن تحملها يمارسها إخوات القردة والخنازير وعشاق الدماء في الكيان الصهيوني الغاشم على مرأى ومسمع العالم قاطبة بقاداته وحكوماته وهيئاته ومنظماته دون أن يحرك فيهم أدنى مشاعر الإدانة والاستنكار ، يشاهدون هذه المحرقة الصهيونية بحالة من اللامبالاة واللاشعور.

وفي طليعة ذلك قادة وزعماء الدول العربية الذين يرقبون ويشاهدون هذه المجازر البشعة التي طالت حتى الأطفال والنساء وبأسلوب إرهابي قذر ، دون أن يكون لهم أي مواقف جريئة وصادقة حيالها باستثناء التنديد والاستنكار على اعتبار أن سقف ماهو متاح لهم لايتعدى ذلك.

إن حالة الغضب والغليان الواسع في أوساط الشارع العربي والإسلامي ومعها الشعوب المحبة للسلام تحتم على القادة والزعماء العرب مجاراة هذه المشاعر والتفاعل معها والتعبير عن مشاعرها وأحاسيسها القومية الصادقة تجاه ما يعانيه إخواننا من قتل وتشريد وتنكيل وإبادة جماعية بصورة وحشية لايراعي فيها الضمير والاخلاق الإنسانية ، بيوت تهدم على رؤوس من فيها، قذائف وصواريخ ورصاص تطال الأطفال والنساء، حرب شاملة لا هوادة فيها ولا رحمة.

حالة لايمكن تصوير فداحتها وعلى القادة والزعماء العرب الوقوف بحزم وثبات أمامها والتحرك الجاد والفاعل لوضع حد لها من خلال التحركات العاجلة والفورية بالتواصل مع المجتمع الدولي ودول العالم للتدخل لوقف هذه المحرقة وحملة الإبادة التي تمارسها القوات الصهيونية في حق الفلسطينيين العزل في قطاع غزة واستثمار العلاقات الدبلوماسية في رفع العدوان وكبح جماح الغطرسة الصهيونية والإرهاب المنظم الذي تمارسه في حق إخواننا في فلسطين الجريحة .

وعلى الإخوة في فلسطين تجاوز الخلافات والمناكفات والمصالح الشخصية الضيقة والابتعاد عن الاتهامات المتبادلة والتخندق في صف واحد لمواجهة العدوان ونصرة إخوانهم في قطاع غزة الذين يناشدونهم باسم فلسطين والأقصى ، باسم عدالة القضية الفلسطينية التي تسعى الحكومة الصهيونية من خلال محرقتها الإجرامية الدموية إلى تمييعها والنيل منها.

فتح وحماس ومعهما كل الفصائل الفلسطينية مطالبون بالوحدة الوطنية والابتعاد من التصريحات اللامسئولة التي تمثل الغطاء الذي يشجع الصهاينة على مواصلة عدوانهم وحصارهم لإخواننا في قطاع غزة .

وعلى القادة والشعوب العربية مد يد العون والمساعدة لإخواننا في فلسطين ودعم مسيرة المقاومة بالمال والسلاح بلا حدود الأمر الذي سيخلق حالة من الثبات والصمود في مواجهة العدوان الصهيوني المستمر ويرفع من الروح المعنوية لأبطال المقاومة وهم يستشعرون دعم ومساندة كل الشعوب العربية ووقوفهم إلى جانبهم في خندق المقاومة والبطولة والفداء والتضحية من أجل الحرية والاستقلال الوصول إلى دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس.

ونتطلع أن تسهم القمة العربية المرتقبة في دمشق النضال والتي ستنعقد خلال الأيام القليلة المقبلة في دعم مسيرة النضال والكفاح والمقاومة الفلسطينية والعمل على وقف العدوان الوحشي ضد أبناء قطاع غزة خاصة وفلسطين عامة وهو ما نأمله ونتطلع لتحقيقه بإذن الله .

عبدالكريم الرازي

الرئيس وأنا في الكثيب

بتواضعه الجم شاهدته يحيى جموع المواطنين في منطقة الكثيب بمحافظة الحديدة ، وكم كان رائعاً وهو يعيش معهم لحظات صفاء مع النفس برغم الهموم الكبيرة التي تثقل كاهلة ويتحملها لأجل الوطن ، وجدته متبسماً في وجوه المارة من عوام الناس الذين أسعدهم تواجده المفاجئ بينهم وسؤاله عن أحوالهم.

عشت مع فخامة الرئيس/ علي عبدالله صالح – رئيس الجمهورية في صباح اليوم التالي لوصوله إلى محافظة الحديدة وشكرت الخالق سبحانه على دعوته سالماً معافي إلى وطننا الغالي ودون شعور سألت دموع العين تعبيراً عن الفرحة الكبيرة بعودة القائد الميمون الذي لا استطاعه لنا على العيش بدونه ، والله نسأل أن يطيل في عمره ويمنحه الصحة والعافية والمعافاة الدائمة في الدين والدنيا والآخرة ، وبقدر ما كانت دموعي دلالة واضحة على الفرحة بمشاهدته شديداً وقوياً يخرس ألسن مرضى النفوس والحاقدين على الوطن بالقدر ذاته كانت لوجوده معنا بعيداً عن مظاهر المراسيم والإجراءات الأمنية ، بل بالقدر ذاته قد تجعل قلبي يقطر دماً لو إصابه مكروه لأقدر الله.

في منطقة الكثيب بالحديدة كان فخامة الرئيس يقود سيارته ويتلفت محيياً المواطنين الموجودين معنا ورد علينا التحية بأحسن منها، وأدركت ارتياحه البالغ واطمئنانه في الحديدة كما هو الحال في عدن وتعز وحضرموت وعدد من المحافظات وقربه من عامة الناس.

إننا نعبر عن تمسكنا ودفاعنا عن وحدة صفنا وتقديمنا لأرواحنا رخيصة فداء لأمن وأمان اليمن الكبير ، وعن تطلعاتنا لنحظى بمضاعفة إتاحة الفرصة أمامنا كشباب في تولى المهام والمسؤوليات المختلفة في أجهزة الدولة بكامل مؤسساتها وفق معيار الكفاءة والجدارة لنخدم بلدنا ونساهم من موقع المسؤولية في صناعة التحولات واستمرارية عجلة التقدم والرقي ، غير أن مشاغله الكبيرة تجاه قضايا الوطن تجلعنا نسعد حتى بأقل اللحظات التي نقضيهما معه ، خاصة إذا ما علمنا أن عودته من زيارته الرسمية إلى تركيا والمانيا إلى محافظة الحديدة إنما هي تلبيه ووفاء لوعد سابق قطعهعلى نفسه بمشاركة أبنائه شباب الحديدة والوطن أجمع احتفالية مهرجان الحسينية للفروسية والهجن والألعاب والموروث الشعبي ، وحسبنا أن شباب يمن الإيمان والحكمة في صدارة اهتماماته.

في عروس البحر رأينا الإنسان / علي عبدالله صالح – بعيداً عن أي ألقاب لاتساوي شيئاً أمام حبنا الصادق له وهو يعيش حياته ببساطه بغير مظاهر الترف أو الكبر الذي لا يعرف إلى قلبه سبيلاً.

في منطقة الكثيب بالحديدة قلت له (حمداً لله على سلامتكم يابو أحمد .. وشكراً للخالق عزوجل) .